جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/ كلية الآداب
قسم الآثار/ الفرع القديم

القدس في عهد العبرانيين

بحث تقدمت به الطالبة

هديل عباس احمد

الى مجلس كلية الآداب / جامعة بابل / قسم الآثار وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار القديمة

بإشراف

الاستاذ المساعد

أ.م. علي سداد جعفر العبيدي

د. وسام راجي ناجي

١٤٤٣هـ بـــابـــل ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ
مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة الإسراء)

الآية : (١)

الإهـــــداء

إلى...الذي لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى "عالم الغيب والشهادة" إخلاصاً وخوفاً ورجاءاً .

الى حبل الله الممدود بين الأرض والسماء ... اشرف الخلق محمد وآلهة الطيبين الطاهرين

الى العراق ... تاريخ بدء الكلمة ومهد الحضارات.

الى أبناء بلدي ... الذين يصوغون قلائد البطولة بدم الآباء والكرامة والشرف دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات .

الى والدي... الشمعة التي أضاءت لنا الطريق.

الى والدتي ...التي سهرت وكافحت من اجل ان نصل الى ما تحب وترضى .

الى اخي محمد ... كرماً وفخراً واعتزازاً .. أهدي هذا الجهد القليل.

وأتقدم بخالص شكري وتقديري الى أ.م (علي سداد جعفر العبيدي) منبع العلم والمعرفة.

والى كل من ساندني في كتابة هذا البحث أمل من الله ان يوفقهم ويسدد خطاهم .

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

الشكر والإمتنان

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع وصل اللهم على سيدنا محمد وآله الأئمة ينابيع الحكمة وأولي النعمة .

أما بعد . فإن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق فلا بد لي وأنا انجز بحثي هذا ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم التقدير والامتنان الى

أ.م (علي سداد جعفر العبيدي)

لتفضله بقبول الإشراف على بحثي المتواضع ، وتقديراً لعلمه الوافر وفكره الواسع وجهده الكبير ولما ابداه من تعاون ، فكان له كبير الاسهام في انجاز مسيرتي البحثية فجزاه الله خير الجزاء .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة	
الآية	أ	
الاهداء	ب	
الشكر والامتنان	ت	
فهرس المحتويات	ث	
المقدمة	١	
المبحث الاول : القدس جغرافياً	٢	١٣
اولاً– الموقع والمساحة	٢	٣
ثانياً– التضاريس الطبيعية	٣	٦
ثالثاً – اهميتها التاريخية	٦	
رابعاً – اسماء مدينة القدس	٦	٧
خامساً – اسوار القدس القديمة	٧	٨
سادساً – تاريخ اليهود	٨	٩
سابعاً – التسمية الدينية للقدس	١٠	١١
ثامناً– القدس في التوراة	١١	١٢
المبحث الثاني : العبرانيون	١٣	٢٣
اولاً – نبذة تاريخية عن اليهود	١٤	١٦
ثانياً– اصل التسمية	١٦	٢٠
ثالثاً – الخروج من مصر واستيطانهم في فلسطين	٢٠	٢٣
المبحث الثالث : المملكة الموحدة	٢٤	٣٧
اولاً– فترة النبي صموئيل	٢٤	٢٥
ثانياً – الملك شاؤول	٢٥	٢٦
ثالثاً– انقسام المملكتين	٢٦	٢٨
رابعاً – ارضِ كنعان قبل غزوات بني اسرائيل واثنائها	٢٨	٢٩
خامساً – ارض كنعان في حقبة غزو بني اسرائيل	٢٩	٣٠
الخاتمة	٣١	
المصادر	٣٢	٣٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، اما بعد .

القُدْس، (بالعبرية: يِروشالَيم) أكبر مدن فلسطين التاريخية المحتلّة مساحةً وسكانًا وأكثرها أهمية دينيًا واقتصاديًا. تُعرف بأسماء أخرى في اللغة العربية مثل: بيت المقدس، القدس الشريف، أولى القبلتين، وفي الكتاب المقدس باسم أورشليم، وتسميها إسرائيل رسمياً: أورشليم القدس.

لذلك صغت مشكلة بحثها في الزمن التي عاشته (القدس في عهد العبرانيين) لتسلط الضوء على تاريخ القدس في ذلك الزمن ، واصل العبرانيين يرجع نسبهم الى عابر ويعد عابر من سلالة سام ابن النبي نوح (ع) وايضا عابر ينتسب الى النبي ابراهيم (ع) الذي كان اول من اطلق عليه تسمية العبراني . وكان الهدف من البحث هو استجماع ما اؤرخ من الكتب التي تروي تاريخ القدس في تلك الفترة لتعطي صورة واضحة عن تلك الحقبة ، استخدمت المنهج الاستقرائي في اكمل اجزاء البحث المتواضع هذا ، وكانت حدود البحث زمانية هي فترة العبرانيين (٥٣٨) ق.م ، اما الحدود المكانية هي مدينة القدس ،وقمت بتقسيم البحث الى ثلاث مباحث هي : المبحث الاول : القدس جغرافياً التي درست عن الموقع الجغرافي والمساحة بشيء من التفصيل ، اما المبحث الثاني تكلم عن العبرانيون واصلهم وتسميتهم واستيطانهم ، والمبحث الثالث تضمن تشكيل المملكة الموحدة لإسرائيل في ذلك الزمن ، وانتهى البحث بالخاتمة والمصادر .

من اهم المصادر التي اعتمدت عليها في البحث والذي تعد اكثر ارتباطاً بالبحث ، كتاب تاريخ القدس عبر العصور الذي قدمه الدكتور اسحاق رباح ، وبحث التواجد اليهودي في ارض فلسطين الذي قدمتها في رسالة ماجستير الاستاذة آمال قسوم ورقية عباس .

داعية من الله العزيز القدير ان اكون قد وفقت في بحثي المتواضع .

المبحث الاول

القدس جغرافياً

اولاً- الموقع والمساحة :

ان مدينة القدس تقع على هضبة تمتد من جنوب السلسلة الجبلية الفلسطينية وعلى ارتفاع (٧٥٠) متر فوق مستوى سطح البحر المتوسط ، وتبعد عنه (٣٣) ميلاً و(١١٥٠)متر فوق مستوى سطح البحر الميت ، وتبعد عنه (١٥) ميلاً وتنحصر مدينة القدس بين تلين مستطيلين يسيران متوازيين من الشمال الى الجنوب وسط الهضبة اليهودية الوسطى ولها اربع قمم ، اولها في الشمال الغربي وتسمى (قمة اكرا) وارتفاعها (٧٩٠)م والغربية صهيون (٧٧٧)م وفي الشرق قمة موريا (٧٤٤)م ، اما في الشمال الشرقي فتقع صخرة بزيتا وهي استمرار التل الشرقي نحو الشمال ، ويمكن القول ان سبب تعمير هذه المدينة قديماً على يد اليبوسيين في هذا المكان هو لوجود عين مادا التي ما زالت موجودة حتى اليوم التي تسمى عين العذراء في الجنوب الشرقي من القدس ، لذلك اقاموا سور منيع حولها اضافة الى موقعها العسكري الحصين الذي يكون ليست سببه المرتفعات بل الوديان العميقة في الصخرة التي يكون عمقها (٢٠ – ٢٥) قدم التي تحميها الوديان من ثلاث جهات وينحدر سطحها نحو الشرق والجنوب ومن اهم اوديتها اثنان يسيران متوازيين من الشمال الى الجنوب، (١) الاول منها وادي هتوم الذي يبلغ عرضه (٢٠٠) يارده فقط اما الثاني فيسمى وادي قدرون او يهوشافاط والذي يقصد القدس عن جبل الزيتون نواة المدينة القديمة بين هذين الواديين الذي يقع بينهما وادي صغير وهو وادي تريبيون الذي يسمى في الوقت الحاضر وادي رباية ويمتد الى بركة سلوم في الجنوب الشرقي وبعد توسع المدينة خارج الاسوار القديمة اصبح لها اربع قمم، حيث تقع في الشمال قمة

---

(١) الكسندر ، مكسى ، ميخائيل ، القدس عبر التاريخ ، مطبعة ريف الجيزة ، بلا تاريخ ، ص٦-٨ .

كرم السيد وارتفاعها (٢٦٨٠) قدم ، وقمة جبل الطير الذي يصل ارتفاعها الى (٢٦٤٠) قدم والتي تقل عن الاولى بأربعين قدم وهي التي تسمى بجبل الزيتون وتقع في شرق القدس القديمة ، والقمة الجنوبي التي تسمى بطن الهواء او جبل الفساد والخراب وارتفاعها يصل الى (٢٤٣٠) قدم ، وان وادي قدرون يمتد من الشمال الغربي نحو الشرق ويلتوي نحو الجنوب ، ويكون انحداره بسرعة كما يوجد له فروع تمتد الى داخل القدس استناداً الحفائر التي قام بها الباحث وارين ولسن ، وان التلال القديمة لها بعض الارتفاعات داخل القدس القديمة وتتفق تقريباً مع الاحياء التي تتسم اليها وهي الحي المسيحي في الشمال الغربي والحي الأرمني في الجنوب وان العمران امتد خارج الأسوار القديمة منذ منتصف القرن الماضي ، ولكن شيدت المباني على التلال المحيطة بالقدس مثل جبل الزيتون في الشرق وجبل المشارق في الشمال ، وان هذه المناطق اصبحت تمثل حدود القدس خارج الاسوار وان مساحة القدس القديمة داخل الاسوار قد بلغت حوالي (٨٦٨) دونم أي (٦٨٠٠٠) متر مربع ، وان مساحة القدس خارج الاسوار بلغت (١٩٢٣١)دونم .(١)

ثانياً- التضاريس الطبيعية :

ان فلسطين قديماً كانت ذات طوبوغرافية تشبه الدول الاخرى مثل سوريا ولبنان ومن الناحية الجغرافية تكون جزء من هذه الدول.

إن أهم عارض طبيعي هو الوادي العميق الواسع الكبير لذلك يغطيها من السمال الى الجنوب من انطاليا شمالاً حتى وادي الأردن جنوباً وابتداء من بحيرة الحولة الى جنوب لبنان قليلاً الذي تكون واقعة على ارتفاع مترين فوق مستوى سطح البحر ولكن انحدار الأرض باستمرار حتى البحر الميت ثم يستمر الانحدار في وادي

(١) الكسندر ، مكسي ميخائيل، ، القدس عبر التاريخ ، المصدر السابق ، ص٨ .

عربة الى خليج العقبة حيث ان مستوى مياه البحر الميت تزيد على الثلاثين متراً فوق مستوى سطح البحر المتوسط أي اكثر من عشرة اضعاف ما هو عليه في الوقت الحاضر وكان سبباً في زيادة نسبة الملوحة فيها ، وان لفلسطين اقسام طبيعية تتمثل في السهل الساحلي في الوادي ومنطقة الجبال الغربية وقد اطلق على السهل الساحلي في القديم بسهل ساردنا في الجزء الشمالي ، اما في الجزء الجنوبي اطلق عليه في العهد القديم باسم الأجزاء المنخفضة أو السفلى . [١]

١. المنطقة الساحلية :

وتقسم الى جزأين شمالي وجنوبي :

- **الجزء الشمالي :**

ان الجزء الشمالي من المنطقة الساحلية أطلق عليه في العهد القديم باسم سارونا والتي تعني باللغة الكنعانية (المرج والخصب) الذي كان قديماً مشهوداً في الخصبة وكثرة مراعيه وزراعته وهو ذات مياه وفيرة ؛ لكثرة انهاره ، وهو اكثر استواء في السهل حيث تتخلله مناطق مرتفعة مثل (تل يافا) المرتفع عن البحر ويبلغ طوله حوالي (١٠٠)كم ويضيق ابتداء من اخدود الكرمل حتى يصبح حوالي (٤٣)كم عند نهر الزرقا الذي يأخذ منه بالاتساع الى (١٢٠)كم عند قيصرية و (٢٠)كم عند يافا ثم يرتفع تدريجياً باتجاه الجبل شرقاً ، وترى اقسامه الشمالية الأنهر التي تنبع من جبل الكرمل والأنهار الموسمية الجريان ومن هذه الأنهار هي نهر الزرقا ونهر اسكندرونه الذي كان مخرج الوادي الكبير المؤدي الى نابلس ونهر العوجه القصير الذي يعد انهر فلسطين من بعد الأردن الى الشمال من يافا ، فقد اغلقت التلال الرملية على طول الساحل مخارج المجاري المائية الخارجة من الجبال مكونة مستنقعات في اماكن عدة ، لذلك اعتمد في هذه المناطق في الارواء على المياه الجوفية .

---

(١) الاحمدي ، سامي سعيد ، تاريخ القدس القديم ، مكتبة المهتدين ، بغداد ، ص٤٥ .

والمدن الساحلية التي تقع ضمن الحدود الداخلية للجزء الشمالي هي: دور الكنعانية وطنطوره التي تقع على سهل عثليت وقيصرية التي بناها هيرود وتعد يافا ميناء القدس ثم بعد ذلك سهل عكا الذي يمتد طوله حوالي (٣٥)كم من الشمال الكرمل حتى رأس النافورة لجبل المشقه ، اما الجزء الجنوبي من السهل الساحلي الشمالي يبلغ طوله حوالي (٦)كم عرضا بين يافا وحيفا عند سفح جبل الكرمل وعكا عند النهاية الشمالية لخليج عكا وكانت أغلب أجزاء هذه المنطقة تكثر فيها المنخفضات التي يغمرها الماء مراراً ، أما المنطقة الضيقة الصغيرة الى الشمال من عكا كانت كثيرة الخصب لذلك تكثر فيها الزراعة . [١]

- **الجزء الجنوبي :**

وهي من المناطق التي سكنتها القبائل الفلسطينية السابقة ، كانت تسمى في العهد القديم الاجزاء المنخفضة السفلى حيث كان سهل البقاع تتخلل التلال الكثيرة المرتفعة من الجبال الممتدة نحو الغرب والشمال الغربي بوديان متعددة منها وادي غزة ووادي الحاسي ونهر الروبيت وينتهي بالحراء جنوب غزة حيث يقطع وادي العريش منطقة قاحلة .

٢-منطقة الجبال الغربية :

تقع هذه المنطقة غرب نهر الاردن ابتداء من التبة في سيناء حتى لبنان شمالاً وهي هضبة غير متناسقة التركيب اقرب الى نهر الاردن منه الى البحر المتوسط وهي كثيرة الارتفاع بالمقارنة مع شدة انخفاض الاردن وكان الارتفاع بين حرموت والقدس من (٨٠٠ – ١٠٠٠) متر حيث يصل انخفاض البحر الميت الى (٣٩٣) متر عن مستوى سطح البحر المتوسط وتعد السلسلة الجبلية هي مركز فلسطين طبيعياً وحضارياً حيث تقع المدن المهمة ومنها مدينة الخليل وديرون والقدس وبتل وشخم والسامرة ، اما اهم الطرق التجارية هي الجليل حيث تبدأ مساحتها من رأس

---

(١) الاحمدي ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص٤٦ .

النافورة وأنقسمت في العهد الروماني الى جليل اعلى واسفل ويفصل هذان الاثنان مرج بني عامر وسهل جزءيل اسدرليون عن جبال القدس والسامرة . [١]

ثالثاً- اهميتها التاريخية :

يمكن القول لم تلعب أي مدينة من المدن القائمة على وجه البسيطة الدور الذي لعبته مدينة القدس في التاريخ على الرغم من انها لم تكن من المدن التجارية المهمة وأيضاً لم تكن من المدن الزراعية أو الصناعية ، مع ان موقعها كان بين البادية من الجهة الشرقية وكان البحر من الجهة الغربية ، لأنها كانت على مر الدهور مطمع انظار الغزاة والفاتحين ، لذلك حوصرت مراراً وتعرضت الى الهدم تكراراً وهجرت وكان عدد مرات بنائها ثمانية عشرة مرة في التاريخ وعلى الرغم مما تعرضت اليه المدينة الا انها بقيت قائمة في هذا الوجود وضل اسمها مذكوراً في طليعة المدن والبلدان لأنها كانت مقدسة في نظر جميع الأديان ويمكن القول ان قدسيتها كانت سبب ما تعرضت اليه من هدم وشقاء. [٢]

رابعاً - اسماء مدينة القدس :

ان مدينة لقدس اسماء متعددة التي عرفت من خلالها اسماء وأصل الكلمة في اللغات مختلفة بسبب تنوع المسميات من لغة الى اخرى ، وأيضا تنوعت في اللغة الواحدة ، وقد تحصل مدينة القدس على الكثير من الاسماء الملقبة في اللغة الواحدة وان من اسباب التنوع مسمياتها قد يكون قد يكون من منظور ديني وتاريخي واسطوري وكل ذلك في اللغة الواحدة وهي اللغة العربية ، حيث ورد اسم مدينة القدس في اللغة العربية بـ(القُدْس الشريف و بيت المقدس و وايليا ومريا) اما اسم مدينة القدس في اللغة العبرية له (٧٠) اسماً ، حسب القوائم التي جمعت من المصادر المختلفة باختلاف تسميتها ، وتسمى بـ (واورشليم) وهو الاسم الاكثر شهرة في اللغة العبرية ، اما في بقية انحاء العالم وباللغة العبرانية تسمى (اورنشليم) حيث يعتقد انه اشتقاق الاسم اقدم بكثير وتم تسجيل في وقت مبكر في العصر ، وايضاً ذكر تفسيره في علم الاصول للغة الشعبية ومنها اللغة اليونانية والتوراتية، حيث جاء

---

(١) الاحمدي ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص٤٧ .

(٢) العارف ، عارف باشا ، تاريخ القدس، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٥١م ، ص١٨٥ .

العنصر الاول مرتبط باليونانية ومن الاسماء المبكرة (اورسالم) الذي ذكر في اللغة الهيروغلوفية ، وورد في النصوص الايادة باسم (روساليم) في مصر في عصر المملكة الوسطى في القرن التاسع عشر (ق.م) على انها القدس وعلى الرغم من ذلك واجه هذا الاسم التحديات والانتقادات لأن اورسالم الذي ورد ذكره في مصر بالخط الهيروغلوفي هو الاكثر استخداماً في معظم انحاء العالم الغربي ، وقد ظهر باسم (بروشليم) بالشكل العربي والتوراتي الذي اعتمد في الكتاب المقدس اليونانية وايضا في الانجيل والمسيحية المبكرة مثل السريانية وايضا ورد ذكره في اللغة اللاتينية ، اما باللغة العربية باسم (اورسالم) . [١]

خامساً- اسوار القدس القديمة :

اول من احاط القدس بسور هم اليبوسيون[٢] العرب سكان القدس القدماء والذي يرجع تاريخهم الى (٢٥٠٠)ق.م وقام داود وسليمان بترميمه بعد استيلائهما على المدينة وفي عهدهما امتد السور اليبوسي من الاحياء الغربية في البلدة القديمة الى التلال الواقعة شرق الحرم الشريف ، وكان عليه (٦٠) برج وبعد ذلك دمر يلاش ملك اسرائيل جزء منه في الفترة التي تغلب فيها على الملك يهوذا سنة (٧٩) ق.م وبنى الملك السور الثاني اثناء فترة الاحتلال الاشوري لفلسطين (٦٤٤) ق.م ، وكان داخل السور احياء جديدة هي التي تقع عليها حارة النصارى وكان عليها (١٤) برج وقد هدمه الملك نبوخذنصر (٥٨٦)ق.م ، وقد تم ترميمه في عهد الفرس (٤٤٠) ق.م حيث كانوا يهومون بالبناء ليلاً خوفاً من بطش المجاورين له مثل الحورانيين والعمونيين[٣] ، وقد هدم جزء منها في عهد بطليموس الاول سنة (٣٢٠)ق .م ، وقد استمر استخدام جزء من سور نحيما حتى وصل استخدامه الملك هيرودس في

---

(١) متاح عالانترنت : (https://www.ar-m.wikipiddia.org)ويكيبيديا الموسوعة الحرة : الخميس ، ٢٠٢١/١٢/١٦، الساعة ٢:٠٠ ظهراً .

(٢) اليبوسيون هم شعب سامي كنعاني من جنوب بلاد الشام خلال الالف الثالث قبل الميلاد ، وكان اليبوسيون يقطنون في منطقة القدس ، متاح عالنت : www.viziral.com

(٣) يوسف الحاج ، هيكل سليمان ، الوطن القومي لليهود ، دار مختارات ، مصر ، ١٩٩٨، ص٧٨.

تحصين قصره الذي يقع فوق دير ماء يعقوب وكنيسة المسيح في جنوب غرب المدينة القديمة وفي عهده تم انشاء السور الثالث في (٣٧) ق.م .

وتوسعت المدينة فضمت مناطق الباب الجديد وقيود السلاطين وباب الساهرة في الشمال الغربي وكان يبلغ عدد ابراج هذا السور ٩٠ برج ومرتيس الروماني جانباً منه (٧٠) متر وايضاً فعل ادريانس ١٣٥م وان بقاياه جزء مدرسة المطران ولي طريق نابلس وشيدت الملكة اقدونيا الرومانية سور جديداً (٤٣٨)م وقد ادخلت ضمن حدود القدس قرية سلوام ولكن تعرضت الى الهدم من قبل الفرس في عام (٦١٤)م وقد اعيد بناؤه في عهد هرقل امتداداً لما كان عليه في عهد اوريانوس ، وقام الصليبيون ثم صلاح الدين الأيوبي بترميم الحفر الاخير حول الخندق كما ان المباني القديمة في مدينة القدس من الصخور حيث تمتاز مباني المدينة القديمة في القدس لأنها من الصخور الصلدة ، وكانت تسقف المنازل بغباب لتقيها من تجمع الامطار والسيول الشتوية التي تنساب الى الآبار والخزانات التي توجد في المدينة ايضاً في المنازل . [١]

سادساً- تاريخ اليهود :

يعد العهد القديم أي الاسفار المقدسة المصدر الاساسي في تاريخ الشعب العبري الذي نقص ذلك التاريخ تحليله ولكن ليست المعلومات ينقلها العهد القديم على نسق واحد من حيث مداها وطبيعتها ولكن التاريخ العبري مدعم بعدد من الوثائق الكافية بينما كان المرء خلال العديد من القرون وحتى العهد القريب لم يعرف عن حضارة الشرق الادنى القديم شيء غير الذي يقصه علينا العهد القديم ، وكان التاريخ العبري معروفاً على ن

اق واسع والذي كان مادة من مواد التربية والثقافة الدينية في عالم الاوربي لكن هناك مشاكل مختلفة تتعلق بمصادر اسفار العهد القديم وزمن وقعها وايضاً طريقة تصنيفها وخاصة الاسفار الخمسة الاولى تمثل تاريخ العبرانيين في مراحله الاولى على الاقل .

---

(١) اسكندر ، مكسى ، ميخائيل ، القدس عبر التاريخ ، المصدر السابق، ص٧.

ذكرة التوراة ان اصول العبرانيين الاول يدور حول ثلاث حقائق هي : الاولى تتمثل بظهور الجماعة العبرية في جنوب ارض بلاد الرافدين والثانية هي اقامة العبرانيين في مصر الذي انتهت باضطهادهم وعلى يد احد الفراعنة وخروجهم من مصر بقيادة موسى (ع) والثالثة هي الرحلة من مصر الى فلسطين ومن خلالها ظهر رب الاجداد لموسى (ع) باسم بهوه ، وبعد ذلك جدد العهد بينه وبين ذرية ابراهيم (ع) .

النظام الاجتماعي العبري كان يقوم على القبيلة في نظام قبلي حسب ما ذكر في التوراة وتوزيع الارض المفتوحة على القبائل الاثني عشرة ، وايضاً القبائل تنقسم الى عشائر مشابهة الى العشائر الرومانية اذ كانوا يقومون على مبدأ متشابه مع المركزية الدينية ، وكانت سلطة الكاهن الاكبر عظيمة ولكن لم توجد حكومة ثيوقراطية[١] ، لأن السلطة لم تكن سياسية ، وخلال الازمات كان يتصدى لها زعماء محليون للقيادة هؤلاء مثل القضاة ذات عارضة محدودة المدى والمدة ، وكانت سلطة القضاة تعتمد اساساً على رضا الله عنهم ، ولذلك سميت هذه الفترة بفترة الرضا الرباني .

المدة الملكية هي المدة الفاصلة في تاريخ اسرائيل ومنها المثال الذي ضربته الشعوب المحيطة عن حاجات الدفاع عن النفس ،لذلك اقامت الوحدة السياسية بين القبائل العبرية وان القبائل العبرية اقاموا مملكتهم ووسعوها في وقت كان الموقف التاريخي في حالة فريده لكن المملكة العبرية كانت قائمة على اساس غير ثابت ، واتبع ملوكها نظام سياسة التركيز والتوحيد ، ورغم ذلك لم يستطيعوا القضاء على عوامل الهدم داخلها بشكل تام لأن عوامل الهدم كانت اقوى ، ولكن التنافس بين قبائل الشمال وقبائل الجنوب كان تنافس لم يتم القضاء عليه ابداً ولكن قضى هو نفسه على الدولة فعين رجل كتشاؤل الذي كان ينتمي الى اصغر قبيلة واقربها. [٢]

---

(١) بالإنجليزية: (Theocracy) وتعني حكم رجال الدين أو الحكومة الدينية أو الحكم الديني.

(٢) موسكاني ، سبتينو ، السيد يعقوب بكر ، الحضارات السامية القديمة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،ط١ ، القاهرة،١٩٠٠م، ص١٣٩-١٤١.

سابعاً – التسمية الدينية للقدس:

ان لمدينة القدس عدة تسميات وهذه التسميات لم تأتي من فراغ وانما كانت مشتقة من اصول دينية وتاريخية وقد تكرر ذلك على مر تاريخ مدينة القدس عند اتباع الديانات السماوية الثلاثة المتمثلة باليهودية والنصرانية ويمكن ايجازها بالآتي :

١.التسمية الكنعانية :

الاسلام لدى قدماء العرب من الكنعانيين وفروعهم اليبوسيين وكانوا جميعهم اقوام من العرب الساميين ، ولما بنى الكنعانيون مدينة القدس قبل خمسين قرناً من الزمن اطلقوا على القدس تسمية (أور سالم) الذي تعني مدينة الاله سالم وهو اله الكنعانيين العرب ، وقد تم تغيير هذا الاسم عدة مرات وجاء باسم (بروشالايم) و (اوشاليم) وهما اسم المدينة واضاً جاء ذكره في العهد القديم وعند اليونان ، سماها اليونان في عهد الاسكندر المقدوني هيروسوليما وذكره ايضاً باسم جيروزلم ، وغيرها من الاسماء ذات الدلالات الدينية التي تدل على قداستها ، وبعد ذلك اصبحت المدينة الكنعانية مدينة روحية مقدسة عند الكنعانيين واليبوسيين الذين كانوا يؤمنون بتوحيد الرب سالم ، ويعد الكنعانيين العرب هم اول من قدس مدينة اورسالم القدس وهم الذين صاغوا اسمها وجعلوه ذات طابع ديني ، واستمرت قدسية المدينة مستمرة منذ فجر التاريخ الى الان ، وتركز المفهوم الديني من خلال ما شيدوه الكنعانيون واقاموه من اماكن دينية في المدينة لتكون وسيلة من وسائل الممارسة الدينية في مجال التوحيد ودائرته. [١]

٢.التسمية اليهودية :

تغير اسم المدينة بعد دخول داوو (ع) لذلك اطلق عليها اسم مدينة داود نسبة اليه ، وان هذه التسمية دلالة دينية واضحة ، وكان قد نسبها الكنعانيون الى اله السلام عندهم ، وان نسبها الى النبي داود (ع) تعد دلالة دينية بذاتها وبذلك يكون اليهود قد عممو عليها هالة من القدسية اعترافاً بقدسية المدينة واحترامها الديني ، وكان طابعها طابع ديني يتناسب مع معتقداتهم ودينهم وبذلك قد ورثوا الطابع الديني

---

(١) رباح اسحاق ، تاريخ القدس عبر العصور ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠، ص٤٤.

الذي تركه الكنعانيون بعد سقوط دولتهم وفي نفس الوقت يوضح مدى التأثير الحضاري الكنعاني على اليهود ، ولكن اسم داود لم يستمر طويلاً فاصبح في محله ايم اورشليم الذي ذكر في العهد القديم في سفر يوشع في الاصحاح العاشر وكان اسم اورشليم لم يكن اسماً جديداً وانما كان تحريف لاسم المدينة الاساس هو اورسالم الاسم الذي اطلقه الكنعانيين العرب وايضاً وردة السماء محرفة مثل بروشالايم ، حيث ورده هذا الاسم اكثر من ٦٨٠ مرة ، وايضاً يطلق على المدينة اسم التوراة وكذلك اسم مدينة الله حسب التسمية الرومانية .

خلال العهد الروماني في المدينة قامت الثورة اليهودية بزعامة باركوخيا سنة (١٣٢)م وانهاها الامبراطور هادريانوس في سنة (١٣٥)م ودمر المدينة المقدسة وبعد ذلك بنى على انقاضها مستعمرة رومانية ومنع اليهود من دخولها قطعياً ، وبعد ذلك اطلق الامبراطور هادرويانوس على المدينة الجديدة اسم ايليا كابتيتولينا واسم ايليا هو اسم القدس الذي ذكر في اللغة العبرية . (١)

ثامناً- القدس في التوراة

كانت التوراة قبل الاكتشافات الاثارية قبل قرن او أكثر باستثناء الكتابات اليونانية والرومانية المتأخرة المصدر الأساس والوحيد تقريباً الذي يعود اليه الباحثون في تاريخ فلسطين القديم ودور اليهود باعتبارها اقدم كتابة في تاريخ البشرية فضلا عن قدسيتها وكل ما ذكر في التوراة من عرض للأحداث والوقائع لا بد من تقبله كحقائق دون جدل لأنه من المسائل المقدسة من جهة ولعدم وجود أي دليل قديم ينافسه في هذا الميدان من جهة اخرى ، والسؤال الذي يطرح حول تحقيق منزلة التوراة كمرجع تاريخي موثوق به متى ظهرت هذه المنزلة واي لغة كتبت وما صلة التوراة بالثقافات القديمة .

---

(١) رباح اسحاق ، تاريخ القدس عبر العصور ، المصدر السابق، ص٤٧.

ان اسفار التوراة ومعها التلمود جمعها ودونها مجموعة من الكتبة والاحبار بلغات وبأقلام مختلفة خلال فترات متقطعة وايضا في مواطن متعددة استغرقت هذه فترة تقدر حوالي مئتين الف سنة تقريباً أي في القرن السابع ق.م الى القرن الخامس عشر بعد الميلاد وكتب معظمها في فترة الاسر في بلاد بابل خلال القرن السادس ق.م وقد اعيد تنقيح اكثرها في القدس بعد السبي أي في فترة العهد الاخميني ٥٣٩-٣٣١ ق.م وبعد ذلك دون بعض الاسفار في العهد السلوقي البطلمي واعتقدوا ان سفر عاموس كان من اقدم الاسفار التي كتبت من التوراة وكان ذلك في القرن السابع ق.م حسب رأي البعض ولكن هناك رأي اخر ان ما كتبه من مجموعة الشرائع اليهودية التلمود التي اخذت الصيغة النهائية في اوائل القرن السادس ق.م ، ان رأي العلماء كان مجمعون على ان اقدم ما كتب من اسفار التوراة هما القصتان المتشابهتان المنفصلة احداهما في سفر التكوين الذي تتحدث احداهما عن الخالق باسم يهوه والاخرى تتحدث عن الخالق باسم الوهيم . [١]

(١) سوسة ، احمد ، العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الثانية ، العربي للاعلان والطباعة ، ص ١٧٩: ١٨٠.

المبحث الثاني

العبرانيون

ان اختلاف اراء الباحثين في تفسير الاصل والانشقاق اللغوي لكلمة عبري فهو جذور مشترك في مختلف اللغات ومن هذه اللغات اللغة الاكدية واللغة العبرية والارامية والسريانية والمندائية ايضا وكذلك في اللغة العربية التي تعني النفوذ والمضي في الشيء . وان العهد القديم لا يعرف أي ملك عبري او مملكة عبرية وكذلك لا يوجد نص يخاطب مع شخص عبري وهذا الامر يدور في النصوص غير المعتمدة أي الايوكريغا[١] وكذلك لا يوجد مقطع يتكلم عن بني عابر او اولاد عابر الذي يوصفهم مجموعة اثنية متميزة بالإضافة الى ذلك حقيقة عدم معرفة التوراة بوجود شخصية تاريخية بالاسم عابر وهذا يفسر ان التورتة لا تصف الاسباط أي يعقوب وابناءه بانهم عبريون وهذا يعطي اثبات ان رواة العهد القديم ولكن لم يعتبروا ان المفردة عبري الجنس وذكرت في التوراة ان سام هو ابو كل بني عابر . [٢]

ولكن هناك رأي اخر في تسمية العبريين هي نسبة الى ابراهيم (ع) نفسه لان وصف ابراهيم بالعبري من الفعل الثلاثي عبر بمعنى النهر وتعني اشارة الى عبور ابراهيم (ع) ومن معه نهر الفرات ان هاجر ذكر في اسفار العهد القديم في مدينة اور ثم اضافوا ياء الى عبر فأصبحت عبريا ويعتبر هذا راي الارجح من جمهور الباحثين الذين يقولون ان الكنعانيين هم من اطلق عليهم هذا الاسم ولكن هناك خلاف في الآراء .

---

(١) الايوكريغا : هي لفظة المانية بصيغة الجمع بمعنى الاشياء المخبأة التي يجب اخفائها لأنها كاذبة ، اضافتها فئة من النصارى الى العهد الجديد ، ينظر : هنائو ، طعيمة صابر عبدالرحمن ، التراث الاسرائليلي القديم زموقف القرآن الكرم منه ، بيروت ،ص١٧٩.

(٢) ابراهيم ، عادل ، ابتهال ، اليهود في المصادر المسمارية ، الطبعة الاولى ، دمشق ، دار علاء الدين ،٢٠١٤م ، ص ٤٨-٥١ .

فمن الواضح ان الامر اختلط على كتاب التوراة الذين فهموا ان كلمة عبري في بعض الاحيان بمعنى الطرف الاخر . ورأي اخر ان اعتماد على معنى الاسم في المعاجم العربية حيث ان العبر من الناس هم الغلف أي غير المختونين .

اولاً- نبذة تاريخية عن اليهود

يعد العبرانييون من الامم السامية الذين كانوا في جودا في ١٠٠٠ سنة ق.م بعد ان مضى موقعهم في البلاد بين الامبراطورية الشرقية الى اتصالهم بمصر من جهة الجنوب وسوريا واشور وبابل من جهة الشمال الى ان الصبح الوطن العبري طريقاً كبيراً ومتأثر بما انه يقوم بين الممالك المتجاورة من حروب وعلاقات ومن خلالها اكتسب العبرانييون مكانتهم التاريخية من خلال ما امتازوا به من الادب المكتوب والقوانين والمدونات التاريخية والمزامير وايضا امتازوا بكتب الحكمة والشعر والخيال والاقوال السياسية الذي ادى في النهاية الى ما يعرف لدى المسيحيون باسم العهد القديم او التوراة العبرية وعلى الارجح ان الادب العبرية ترجع مواده الى بابل لقد غزا فرعون المصرية نيخاو الثاني الامبراطورية الاشورية حين كانت تدافع عن حياتها في غزوات المبديين والايرانيين والكلدانيين حيث كان الملك العبري في جودا قد هزم وبح في ٦٠٨ ق.م حيث تصدى الى نيخاو الثاني وبعد ذلك اصبحت جودا ولاية تابعة الى مصر ثم بعد ان تم نيبو كاد انيزار العظيم ملك بابل اجبر نيخاو الثاني على اخلاء عن جودا والانسحاب الى مصر . [١]

اصبحت القدس يحكمها ملوك عبرانييون كانوا لعبة في يد بابل وثار العبرانيين على نيبوكاد انيزار وذبحوا الموظفة البابليين وعلى اثر هذا اعتزم ان يمحوا الباقين من سكانهم اسرى الى بابل ولبثوا فيها الى ان اخذ سيراس بابل في عام ٥٣٨ ق.م فأعادهم الى وطنهم بيت المقدس معيداً اسواره معبده ، ويمكن القول ان اليهود لم

(١) حسين عبدالله ، المسألة اليهودية ، القاهرة ، ٢٠١٣، ص ١١ .

يكون قبل هذا الوقت شعباً موحداً ومتحضراً ذلك ان الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة عدد قليل ولم يعرف تاريخهم ولكن النسخة الاولى كانت من التوراة تقرأ وذكرت فيها الى اول كانت ثقافتهم وليدة اسرهم في بابل وعندما عادو كانوا ملمين بادبهم وموحدين الكلمة والسياسة ان التوراة كانت لينتاتوخ أي الاسفار الخمس الاولى من العهد القديم ولكن وضعوا اسفار اخرى مستقلة واصبحت الينتاتوخ تتضمنها مثلا المدونات التاريخية والزبور والامثال ايضا ان ما ورد في التوراة من القصص والاساطير ومن هذه القصص قصة ادم وحواء (ع) وايضاً قصة الطوفان وجاءت القصتين مطابقات لما ذكر في اساطير البابليين القديمة وان هاتين القصتين من جملة القصص التي تشترك بها الامم السامية في الايمان وايضا هناك الكثير من القصص البابلية والسومرية وهناك قصص اخرى مثل قصة موسى وشمشون .... وغيرها . [1]

حيث ذكر قصة ابراهيم معاصر الى حمورابي في بابل وايضا انه كان من الجنس السامي وكان رحالة وقوراً من خلال ما ورد في سفر التكوين قصة اسفاره وقصة ابناءه واحفاده فقد جاز كنعان واستمر العبرانيين في الحكم اكثر في هذه الحقبة قضاة من الكهنة يتولى انتخابهم كبار السن من الامة اليهودية الى ان اختاروا شاؤول ملكاً عليهم وقائد حربيا الا ان حكمه لم يكن موفقا في حكمه فقد ابادته السهام الفلسطينيين في موقعة مونث جيلبو وقد ذهب درعه في معبد فلسطين وقد خلفه في حكمه داود وكان اكثر توفيقا في السياسة ولم يتيح للعبرانيين لا قبله ولا بعده استمتعوا بعصر سعيد مثله وكان داود حليفا لصورة الفينيقة الذي كان يحكمها الملك هايرام وكان موهوباً المعيا يعنيه ان يتخذ من ارض المملكة العبرانية طريقاً مأمون الى البحر الاحمر الا ان الحالة في مصر كانت مرضية ادى الى الحركة

(١) ابراهيم ، عادل ، ابتهال ، اليهود في المصادر المسمارية ، المصدر السابق ، ص ٤٨-٥١ .

التجارية الدولية وقد استمر هايرام توثيق الصلات بسليمان كما كان مع ابيه ومن الاثر القديم ان اهاب الذي خلف بعد سليمان ارهق قومه بالعمل والضرائب وبعد موته انفصل الجزء الشمالي عن المملكة وانقضى عهد السعادة العبرانية عند وفاة هايرام حبست دولة حور مساعدتها عن اورشليم واشتد ساعد مصر مرة اخرى وبعد ذلك اصبح تاريخ المملكتين الصغيرتين جداً هما اسرائيل وجودا تابعاً لسلطان سوريا ثم اشور ثم بابل شمالاً ومن الجنوب مصر. (١)

ويعد تأريخ مليء بالكوارث التي تحدث خلال فترات قصيرة من التحرير والسكينة وكانوا ملوك همجيين يحكمون همجيين اجتاز الاشوريون مملكة اسرائيل في عام ٧٢١ ق.م وبذلك انتهى تاريخ الامة الاسرائيلية اما جودا فقد بقيت تقاتل حتى اصبحت في عام ٦٠٤ ق.م اثر بعد عين.

ثانياً- اصل التسمية :

ان الجدل قائماً بين العلماء والباحثين ايضاً حول مفهوم واصل العبرانيين فالتوراة تذكر نسبهم الى عابر وبعد عابر من سلالة سام ابن النبي نوح (ع) وايضا الى عابر ينتسب النبي ابراهيم (ع) الذي كان اول من اطلق عليه تسمية العبراني وايضا هناك دراسات تؤكد وتقول ان العبرانيين صيغة الاقوام الرحل لانهم بدو لا يستقرون بمكان واحد وان العبرانيين تسمية اطلقت على جميع الاقوام غير المستقرة في شبه الجزيرة العربية وايضا يعد العبرانيين من رابع الشعوب السامية والذين استوطنوا سويا الجنوبية او كنعان كما كانت تسمى بعد العموريين والكنعانيين والاراميين . (٢)

---

(١) حسين عبدالله ، المسألة اليهودية ، المصدر السابق، ص ١٢ .

(٢) الانترنت : الجمعة ٢٠٢٢/٢/١٨: الساعة ٩:٠٠ صباحاً www.palestihaprdia.net .

ويعتقدون ايضا ان العبرانيين البدو الاوائل الذين استوطنوا في كنعان على ثلاث هجرات وكانت اثنان منهما اسطوريتان والثالثة منها تاريخية وقد تحركت الهجرة الاولى من بلاد الرافدين في القرن الثامن وعاصرت غزو الهكسوس مصر وايضا تحركت الهجرة الثانية مع الاراميين خلال القرن الرابع عشر ق.م في حين انطلقت الهجرة الثالثة من مصر بقيادة موسى وايضا في اواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد وكان الكنعانيون كانوا قبل هجراتهم الثلاث استوطنوا الساحل الفلسطيني والعموريون استوطنوا في المرتفعات وكانت هناك عناصر اخرى اقل شانا كانت تسكن في مناطق متفرقة وكانت نتيجة الاختلاط تولد جيل من العبرانيين المتخضرين تعلم من السكان السابقين القراءة والكتابة ويعتقد الكثير من العلماء ان العبرانيين تحولوا بوصولهم الى فلسطين عن لغتهم اللغة الارامية القديمة الى اللغة الكنعانية وبدء تاريخ العبرانيين بهجرة ابراهيم من بلاد الرافدين الى فلسطين عن طريق حرات حتى اقام مع قبيلة قرب الخليل في حين قام حفيده يعقوب بن اسحاق في فدان ارام عدد من السنين وقد اصبح يعقوب زعيماً للعبرانيين ولقب نفسه اسم اسرائيل في نفس الوقت الذي اطلق على اخيه عيس او العيص اسم ادوم بمعنى الاحمر الذي اسكن جماعته في منطقة جبل سعير وبعد ذلك عرفوا باسم الايدوميين وجاء في المصادر القديمة الصعاب الكثير التي واجهها العبرانييون اثناء اجتيازهم سيناء .[1]

ويمكن القول ان العبرانيون هم خليط من الشعوب الاسيوية السامية القديمة الذي يرجع نسبهم الى سام بن نوح (ع) واستقروا في فترة من الزمن في ارض كنعان أي فلسطين القديمة وكان منهم الاراميون والعموريون والاشوريون والاموريون ومنهم عشائر العمالقة وغيرهم من الشعوب ويعتقدون ان الهكسوس قد تشكلوا من اجناس متشابهة وكان منهم عبرانيون ايضاً ويرجح العلماء والباحثين ذكر ابراهيم (ع) ومن

(١) الانترنت : الجمعة / ٢٠٢٢/٢/١٨ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً ،http://www.//almersal.com

ثم اسحاق ويعقوب (ع) له صلة وثيقة بجماعات مختلفة تم ذكرها في الكتابات القديمة . [١]

وفي الواح العمارنه يسمون بالعابيرو والخابيرو وغيرها ومما ذكر يمكن القول ان العبرانيون لا يمثلون عرفاً او جنساً من الاجناس بحجم ما يمثلون جماعات وعشائر وقبائل تكون مختلطة من الشعوب الاسيوية السامية ويذكر ان العبرانيين لم يقتصر نسبهم على بني اسرائيل كما هو منتشر ان العبرانيين هم اليهود . [٢]

- **نصيب اليهود في تاريخ الحضارة**

يمكن القول ان اليهود لا يمتلكون شيء من الفنون والعلوم والصناعة ولا أي شيء يساعد في تقويم حضارة لهم ولكن اليهود لم يأتون بمساعدة مهما كانت صغيرة في تشيد المعارف البشرية التي ليس لها تاريخ لم تكن لليهود مدن في نهاية الامر لما ادت اليه احوال العيش بين الجوار بلغوا درجة رفيعة من التطور واصبح اليهود في غاية العجز على ان يقيموا لنفسهم مدن ومعابد القصور ولذلك اضطروا خلال سلطاتهم في عهد سليمان الى الاستعانة بجلب بنائين من الخارج لغرض البناء وعمالا ومتقنين وكانوا قبيلة سامي صغيرة في نشؤها العقلي انها مثلت بالديانات التي صدرت عن معتقداتها حيث بلغت دوراً ذات اهمية في تاريخ العالم ومع ذلك يتعذر الاكتراث لها في تاريخ الحضارات ويكون الجزء الاساسي في التربية من خلال دراسة فتنها الاهلية وترهات انبيائها وسلاسل انساب الملوك الغامضة وبإمكانهم جهل الرجل المثقف والعصري لتاريخ الحضارات العظيمة .

ان الديانة لا تعد من صنع رجل واحد وانما كانت من الوف الرجال لأنها تعد نسيج افكار احد الشعوب وان مؤسسي الديانات يعدون من ذوي النفوس العالية ياخذ فيهم المثل الاعلى لاحدى الامم .

---

(١) http://www.//almrasal .com الجمعة ٢٠٢٢/٢/١٨ الساعة التاسعة صباحاً

(٢) Http/www.//palastinapedia.net الجمعة ٢٠٢٢/٢/١٨ الساعة التاسعة صباحاً .

ولا يخفى ان الاديان تطورت خلال القرون باستمرار مع احتفاظها بأسم واحد وان من الوهم الخالص ان يعزى في كل وقت الى موجديها . ان الدين كان كالنظم والفنون عنوان مشاعر احدى الامم لذلك لا ينتقل من شعب الى اخر من غير ان يتغير ومثلا الهندوس والصينيين بإمكانهم ان يعتنقوا دين ذا اسم واحد كالإسلام ان الدين بانتقاله من شعب الى اخر يعني من التحول العميق كالذي تعانيه الفنون واللغة والنظم ليتناسب مع مشاعر الام التي انتحلته . يختلف تاريخ اليهود والاديان التي صدرت عنهم في التاريخ الذي لا يزال مدون في الكتب . (١)

يعتبر يهود مصر من الطائفة اليهودية التي استوطنت في مصر وتعد من اكبر الطوائف اليهودية في العالم العربي واكثر نفوذا في مصر الحديثة وقد شكلوا اقدم مجتمع يهودي يعود تاريخ وجودا ليهود في عصر بداية اول اسرة يهودية وهي اسرة يعقوب ابن اسحاق وكانت هجرتهم بعد وصول النبي يوسف (ع) الى منصب مهم بالحكم في مصر ولقد قدره عدد سكان اليهود في مصر بأقل من مئة في عام ٢٠٠٤ بعد ما كان بين ٧٥-٨٠ الف .

تعد مصر الوطن الاول الذي نشأ فيها اليهود لذلك فأن الوجود اليهودي بمصر يعد الاقدم في العالم حتى ان قورن بفلسطين ان الوصايا العشر لم تعد البداية الفعلية لليهودية الذي نزلت في شبه سيناء التي تعد جزء من مصر منذ عهد الاسرات الفرعونية الاولى والدلائل الاثرية الفرعونية في سيناء تؤكد على مصريتها . (٢)

---

(١) http://www.//m.marefa.org. الجمعة ٢٠٢٢/٢/١٨ الساعة الثالثة ظهراً

(٢) لوبون جوستاف ، اليهود في تاريخ الحضارات ، ترجمة : عادل زعيتر ، ط١ ، دار طيبة للطباعة . النشر مكتبة النافذ ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص٢٥-٢٨.

- **العصور القديمة**

رغم الخروج اليهودي من مصر ومنها الخروج من سيناء فان العلاقة بين اليهود بعد هزيمتهم للكنعانيين واستيطانهم في فلسطين لم تنقطع تماماً جاء في ذكر مصر وبعض حكامها في التاناخ[١] تراوحت العلاقة بين علاقات طيبة الى علاقات عدائية ومثال على ذلك هو زواج الملك سليمان ثاني ملوك بني اسرائيل من ابنة حاكم مصر وتلك التحالفات ادانها انبياء بني اسرائيل في التاناخ ومن جانب اخر تذكر النصوص ان هناك علاقات عدائية اخرى مثل الفصل الذي امر الملك مرينبتاح بن رمسيس الثاني حيث ذكر فيه انتصاره على اسرائيل وفي اوقات الازمات التي يتعرض لها اليهود من سكان المملكة الجنوبية .

ثالثاً – الخروج من مصر واستيطانهم في فلسطين :

كان الخروج بتدبير من موسى (ع) بأمر من الله تعالى وقد ذكر في الكتاب المقدس ان اليهود كانوا في وضع غير ملائم بعد ذلك جاءوا الى مصر وكانوا منعزلين عن الناس وخرجوا من مصر وكانوا غير مبالين لقد كانوا فرحين بذلك الى سيناء وطلب موسى الى فرعون ان يبعد قومه عن العاصمة المصرية في مسيرة ثلاث ايام ليكون بعيداً عن المصريين اضحى اليهود بأضحية يتعارض ذبحها مع التعاليم المصرية كان اليهود في ضيق شديد من امرهم لانهم قبل رسالة موسى يخالفون المصريين في عبادتهم حيث المصريين يعبدون اوزوريس وايزيس وحورس وكانوا هم من عبدة ست وبعد الرسالة زادت عزلتهم في سر العبادة وذكر في مصادر المؤرخين ومنهم المؤرخ اليوناني يلوتارخوس ذكر ان كل اقليم في مصر له حيوان مقدس خاص به دون ان يكون لهذا الحيوان بالضرورة تقديس في اقليم اخر ولكن

(١) التاناخ : وتعني العهد القديم – التاناخ الكتاب المقدس في العهد اليهودي ، الدكتور كيرلس بشرى .

غير سكان هذا الاقليم لا يأبهون بهذا الحيوان ولا يقدسونه حيث كان هذا سبباً في تكون الخطر بين الاقاليم المصرية حتى يصل بعض الاحيان الى القتال في الاقاليم المصرية . [١]

ويذكر المؤرخين القدماء ان المصريين القدامى كانوا يبيحون ذبح الماشية الذي لا توجد فيها أي علامة ويذكر ان قمبيز عندما جاء الى مصر كان من ضمن جيشه فرقه من اليهود وعندما وصل الى اسوان كان هناك جالية يهودية كبيرة لها معبدها ومذبحها الخاصان بها وفي حلول عيد الفصح أي عيد خروج اليهود من مصر احتفل اليهود بهذا العيد وذبحوا فيه الخراف غضب شعب اسوان عليهم وعلى الجالية اليهودية في اسوان من غير من غير الجنود وكان من نتائجها هدم فيها المعبد والمذبح ومن اله المقدس في اسوان هو خنوم أي امون برأس كبش الذي كان الحامي الطبيعي لجنس الغنم ولكن لم يدرك اليهود جيش قمبيز ان الخروف هو الحيوان المقدس في اسوان وهو رمز الاله خنوم الخالق . [٢]

في مصر كان لكل مجتمع قديم يحذر حكماؤه واخلاقيوه وهم الكهنة والحكام الذين يرشدون الناس ويحذروهم من عدم التمسك بالفضيلة ويحضونهم على الخير والابتعاد عن المعصية وذكروا في كتب عديدة منها كتاب الموقى ونصوص الاهرام والتوابيت الذي يذكر فيها ان الناس اذا ما تركت الامور واشترى الفساد والشر فذهب بطريقهم الى سوء السبيل ، وهناك اختلاف في اراء المؤرخين في تاريخ الخروج من مصر حيث قدموا نظريات مختلفة حول ذلك واهم رأي كان حول زمن الخروج خمسة ومن الآراء ان الخروج تم اثناء طرد الهكسوس من مصر كتب على اساس السجلات المصرية والدلائل الاثرية للمدن المحطمة في كنعان ويرى ايام تحتمس الثالث (١٤٩٠٠ – ٤٣٦ ق.م) او ولده امنتحتب الثاني (١٤٣٦ – ١٤٠٥ ق.م) .

---

(١) http://www.//m.marefa.org يوم السبت ٢٠٢٢/٣/٢٦ الساعة الثانية ظهراً

(٢) الخشاب ، عبدالمحسن ، تاريخ اليهود بمصر ، القاهرة ، بلا تاريخ ، ص١١-١٣.

ورأي اخر يذكر في اعقاب اخناتون ١٣٦٧ – ١٣٠٥ ق.م وهناك من يرى ان الخروج في عهد فرعون رعمسيس الثاني حوالي ١٢٦٠ ق.م والرأي الاخر هو على الارجح لدى اغلبية المؤرخيين الذين يرى بأن الخروج بني اسرائيل من مصر كان في عصر الملك مرتتباح ١٢٢٢–١٢١٠ ق.م وكان لهذا الخروج عدة الاسباب التدي دعت بني اسرائيل الى الخروج من مصر وذكر محمد عزة دروزة في عمارة طيبة انشأها منفتاح الاول انشودة ذكر فيها تتكلبة بني اسرائيل وذكر انها برستيد ان السبب في ذلك هو زيادة الضغط على اليهود في الاعمال البنائية لانهم كانوا مسخرين في عهد رمسيس الثاني هربت احدى قبائلهم تخلصاً من العذاب ويمكن القول من خلال ذلك ان بني اسرائيل خرجوا من مصر على دفعتين صغرى في عهد رعمسيس الثاني او ابنه ودفعة كبرى في عهد مرتتباح الثاني هذه الدفعة خرجت بقيادة سيد المسيح موسى (ع) .

ورأي اخر للمؤرخ صابر طعيمة ان فرعون مصر لم ينظر الى اليهود على انهم جزء من قومه وكان ينظر اليهم نظرة ريبة وتخوف وكانت انظار الاسرائيليين وعواطفهم تتجه دائما الى خارج مصر ولكن رفض بنو اسرائيل ان يعملوا في الزراعة او البناء وهما الصناعتان الرئيسيتان في مصر القديمة لذلك اعتبروا تكليف الفرعون لهم بممارسة هاتين الصناعتين تعذيباً وقسوة وايضاً ذكر شرابون في كتابه الجغرافيا ان موسى (ع) لم يكن راضياً على الاوضاع التي كانت سائدة هناك لذلك انتقل الى فلسطين مع جمع كثير ممن تبعه من بني اسرائيل . [١]

(١) الخشاب ، عبدالمحسن ، تاريخ اليهود بمصر ، المصدر السابق ، ص١٢–١٣.

هناك اختلاف بين العلماء في الاسباب التي دفعت بني اسرائيل الى الخروج من مصر او طردهم حيث منهم من يقول ان السبب في ذلك هو تناقض نصوص التوراة بشأنها فهي تصور وكأنها اضراب عن العمل ومن جهة اخرى سفر الخروج عن تمرد العمال العبرانيين على رؤسائهم المصريين لتتحدث عن تكاسل العمال عن القيام بما كان قد ألقى عليهم من أعمال . [١]

(١) قسوم امال ، عباس رقية ، رسالة ماجستير ، التواب اليهودي ، بارض فلسطين ١٢٢٠ – ٥٨٦ ق.م دراسة تاريخية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٨-٢٠١٩ ،ص٣١-٣٣ .

المبحث الثالث

المملكة الموحدة

اولاً- فترة النبي صموئيل :

ان فترة حكم النبي صموئيل والقاضي كانت في الفترة الواقعة بين دمار شيلوه وبداية الحروب ضد الفلسطينيين بقيادة شاؤول ولكن من الصعب الوقوف على خطوط واضحة لتميز شخصية هذا الزعيم الديني والسياسي ويعتبر صموئيل من جهة بمثابة رأي متنبئ الذي يقوم بتقديم القرابين في اماكن العبادة الرئيسية ومن جهة اخرى كان يعتبر قاضياً وايضاً عمل هو وابناؤه قضاة في بئر السبع ثم قام بدور رئيس في زعامة بني اسرائيل حتى الفترة الملكية ، وقد كان نشاطه في منطقة بنيامين وافرايم الذي كانت خاضعة للفلسطينيين ولكن سفر صموئيل الذي يحمل اسمه لا يحتوي على وصف متسلسل لأعماله ولكن دوره السياسي قام به في شيخوخته وعند نهاية فترة نشاطه طلب من الشعب ان ينصب لهم ملكاً ليحكمهم من خلال افعال واقوال صموئيل بعكس الصراع السياسي بالحاجة الى القيام المملكة الموحدة ، [1] صموئيل هو الذي نصب شاؤول ملكاً ويعد اول ملك على الرغم من المعارضات الشديدة التي واجهها لفكرة الملكية في البداية وسانده الملك الجديد كان في وصف ان يكون توصلا مع داود شاؤول معظم الاسباط واصبحت مدينة جبعة شاؤول مسقط رأسه وتعد مركز الحكم والذي تعرف بتل الغول والذي يكون موقعها شمال القدس وتعد فترة حكم شاؤول مرحلة انتقالية من الناحية الاجتماعية والسياسية وبعد ذلك انتهت فترة حكم الاسباط البطاركة وكان شاؤول شخصية مميزة وكانت له

---

(١) تدمور ، حيم ، اسرائيل وبنو اسرائيل في العصور القديمة ، ط١ ،القاهرة ، ج٢ ، ترجمة د.رشاد عبدالله النيامي ، ٢٠٠١ م ، ص١٩٩ .

مميزات كثيرة منها انه محارب شجاع وكان بعيداً عن اطماع الحكم وايضاً كان قريب من حركة النبوة وكان بلاط حكمه تميز بالبساطة على عكس حكام كنعان .

وقد ادخل شاؤول بعض التجديدات منها في جانب التنظيم العسكري لم تكن المهام الذي اخذها على عاتقه تكفيها فرق المحاربين الذين تم تجنيدهم استجابة للنداء . اما اهم التغيرات التي حدثت في فترة في المجال الاجتماعية ظهور طبقة جديدة في المجتمع الاسرائيلي وهي طبقة المغربين التي تقتل اسرة الملك وهم من سبط بنيامين واعطاهم الارض التي تم احتلالها من قبل الفلسطينيين والتي اخذت من مدن الجبعونيين. (١)

ثانياً – الملك شاؤول :

تعود حالة اليقظة القومية التي ادت لتأسيس الملكية والتخلص من الفلسطينيين الى النشاط الذي قاموا فيه ابناء الانبياء وبعد ذلك بدأت فترة حكم شاؤول ١٠٢٥ – ١٠٠٤ ق.م بدا الصراع مع الفلسطينيين وانتهى به وبعد ذلك تبدأ هزيمة شاؤول الفلسطينيين بين منطقتي جبعة ومكمبش واستخدموا اسلوب المباغتة والحيلة كالذي حدث في فترة القضاة وبعد ذلك بداية حرب ضد الفلسطينيين القاطنين في اقليم الجبل في منطقة بنيامين وافرايم وباعتبارها حرب وصفت الحرب بأسلوب ملحمي لأنها اعتبرت حرب وهو اسلوب ادبي استخدمه المحرر عند وصفه للمعارك المصيرية مثل حرب يوشع في جبعون عرضه بشكل موجز للغاية الحربين الاولى والتالية وبعد ذلك اخذ الملك شاؤول على اسرائيل وحارب جميع اعدائه الذي حوله وبنى عمون وادوم . ولكن لا توجد معلومات

(١) تدمور ، حيم ، اسرائيل وبنو اسرائيل في العصور القديمة ،المصدر السابق، ص٢٠٠.

عن بقية حروب شاؤول باستثناء حرب عماليق التي ذكرت لهدف اخر هو انكار ملكية شاؤول معظم لانه لم يطيع صموئيل وفي النهاية وحده . [١]

ثالثاً- انقسام المملكتين :

اورشليم عاصمة اليهود:

ان تاريخ اورشليم كان في هذه الفترة محدود ببعض العناصر المعمارية البسيطة، وبقيت حدود المدينة على حالها . اذ ظلت الشرفات في المنحدر الشرقي عنصر رئيس في مخطط المدينة وقد استطاع الآثاريين ان يتابعوا ما هو خارج الاسوار من مخلفات معاصرة في الناحية الشرقية اذ عثروا على اطلال منها .

من المحتمل ان تكون من القرن التاسع او الثامن ق.م ولم يعثر على السور نفسه ولكن على كهف قليل الغور في المنحدر الشرقي ولكن كان خارج اسوار المدينة ولكنه معاصر لها ، ومن المستبعد ان يكون هذا الكهف استخدمه قبراً وعثر عليه في جوار الكهف وذلك بعد ان قام المكتشفون بأعمال الحفر اللازمة عثروا على اواني الفخار وبعد ذلك تأكد العلماء ان هذا المكان لم يستخدم للدفن .

وعلى الارجح انه كان قبراً رمزياً الى احد الاشخاص البارزين في ذلك الوقت او انه قبر حقيقي كان بعد له ولكنه توفى في مكان اخر ولم تنقل رفاته الى هذا الكهف وفي شمال هذا الكهف عثر المكتشفون في ملحقاته على حجرة فيها عمودان وكل من هذان العمودان على قطعه واحدة وفي الغالب هو ذلك الحجر الذي كان يعد مقدساً عند الاسرائيليين واسمه المصاياه . [٢]

---

(١) تدمور ، حيم ، اسرائيل وبنو اسرائيل في العصور القديمة، المصدر السابق، ص٢٠١ .

(٢) زايد ، عبدالحميد ، القدس الخالدة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ٢٠٠م ، ص٨١-٨٢ .

وعثر في المكان نفسه على المذبح ولقد قدر هذا الفخار في القرن الثامن ق.م ووجدت العبادة الوثنية في هذا العهد في اورشليم ايام ثلاثة ملوك وهم يوعاز وامازيا واساريا وكانت فترة حكمهم من ٨٣٥-٧٣٩ ق.م وكانت هذه المقاصير خارج اسوار اورشليم .

اما معبد بعل سليمان قد اقيم فوق جبل الزيتون ويمكن القول عثرنا خارج السور الشرقي للمدينة على مقصورة خاصة غير المتدينين من اليهود كان ذلك في منتصف عهد الانقسام .

انقسام المملكتين :

عندما اعتلى رحبعام العرش في عام ٩٣٨ ق.م ثارت حركة العصيان التي اصبحت تتطلع لحياة جديدة اكبر بكثير مما كانت عليه وكان النذير الاول في حقل التتويج . على الرغم من ذلك لم يكن هناك مكان او نظام متعارف عليه في اسرائيل لتتويج الملك ولكن يهود داود وسليمان كانت موجهة في عصرهم لتحديد القدس كنقطة مركز للجماعة الموحدة وساهم سليمان بشكل مفاجئ في ذلك واصبح من الطبيعي ان يأتي الجميع الى القدس العاصمة لتنصيب ولده وريث عرشه . وبعد ذلك اجتمع رؤساء اسرائيل في شكيم وطالبوا بأن يكون التنصيب هناك وهذا يدل على اتحاد اسباط اسرائيل الشمالية كوحدة واحدة اتجاه الملك في يهودا وبدأت خطورة الوضع حيث اضطر رحبعام للخضوع والذهاب اليهم وكان ذلك تعبيراً على رغبته في استمالتهم وكان مستعداً لتقديم التنازلات . وقد وصلت الاستعدادات الى ذروتها بعد ذلك اصبح المتحدث باسم رؤساء الجماعة هو يربعام المتمرد الذي عاد من مصر بعد وفاة سليمان واضوى سفر الملوك الاول بقصة المفاوضات بين رؤساء الشعب

وبين رحبعام . وكان اختصار القصة طلب جماعة تسمى عيده أي طائفة بتخفيض الضرائب الاساسية التي فرضتها المملكة . [١]

ومنها ضريبة العمل . وذكرت القصة ان رحبعام لم يستجيب او يهتم الى نصيحة مستشاريه من الشيوخ ذو الخبرة الذين كانوا يقفون امام سليمان وكانت نصيحة الشيوخ الخضوع المؤقت للشعب واستمالته الى ان ينصب ملكاً ويستعيد كامل لإحيائه ولكن رحبعام لم تكن تلك النصيحة سديدة في نظره واستمع الى نصيحة الشباب الذين تربوا معه وخدموه .

الذين يتبعون طريق السلطة بقوى الشعب واقرانه الذي يحول تركيب الشعب وتطلعاته ولكن يشهد الواقع ان المطالب كانت اجتماعية واقتصادية فقط ولكن التمرد والانقسام حدثا وفقا لوجهات النظر تبقت خطوة واحدة لانقسام المملكة هي انقسام يهودا واسرائيل بين الجنوب والشمال وتقف طبيعة العلاقات الضعيفة بين يهودا واسرائيل في مقدمة الظروف التاريخية التي ادت للانقسام رغم المحاولات المستميتة التي قام بها داود . [٢]

رابعاً – ارضِ كنعان قبل غزوات بني اسرائيل واثنائها:

انماط الحياة السياسية والثقافية في منتصف الف الثاني . ق . م رغم ان المعلومات الفقيرة والمتقطعة عن ارض كنعان خلال فترة قبل منتصف الالف الثاني ق . م خلال هذه الفترة من التاريخ فصاعداً اصبح لدينا لوحة شبه متعاقبة هن تاريخ هذه المنطقة وثقافتها وتميزت هذه اللوحة بأهمية كبيرة عندما يتعلق الامر بتاريخ بني اسرائيل لأنها تقوم بسرد الرقعة العامة التي جرت فيها احداث تاريخ اسرائيل القديم

(١) تدمور ، حيم ، المصدر السابق ، ص٢٢٣-٢٢٥ .

(٢) المصدر نفسه، ص٢٢٠ .

والتي كان لها تأثير على احداث هذا التاريخ وفي منتصف الالف الثاني مرة طائفة سنه التحولات الاثنية والثقافية والسياسية داخل بلدان العالم القديم .

واخذت هذه التحولات من ارض فلسطين ايضاً . عند تأسيس الدولة الحديثة في مصر خلال القرن ١٩ ق.م وضلت مصر حتى منتصف القرن ١٢ ق.م عهد الاسرات الملكية الـ١٨ وحتى الـ٢٠ . الذي يعد العصر الحاسم في ارض كنعان واخر تزايدت الضغوط على ارض كنعان من قبل مملكة الميتانيين التي تأسست شمال البلاد .

خامساً – ارض كنعان في حقبة غزو بني اسرائيل :

ان تدهور اوضاع السلطة المصرية في اسيا . نتيجة لضعف الاسرة الثامنة عشر في النصب الثاني من القرن ١٤ قبل الميلاد وحالة الفوضى التي انتشرت في ارض كنعان . عبدت الارض امام غارات الذي اخذت في التزايد من قبل قبائل جوالة وشبة جوالة التي كانت قادمة اطراف الحدود الشرقية من الاراضي المزروعة بهدف استيطانها ولقد كانوا بنو اسرائيل ضمن العناصر المغيرة والمستوطنة اضافة الى الاسباط القريبة لهم . (١)

وان شعوب حدود الجنوب عبروا الاردن أدوم ومرأب رعمون . ان حور محب قام بمحاولة في هذه الفترة لاستعادة السيطرة المصرية على ارض كنعان ولكن هذه المحاولة لم تتوج بنجاح حقيقي . وان اهمية بالغة في النقوش التي عثر عليها في قبره الذي كانت تصف ملامح وجوب الاسرى من ارض فلسطين وربما من سوريا الذين وقعوا في قبضته الذي كان من بينهم سامين طوال اللحى وحشيين . تأكد هذه النقوش تركيبة سكان الكنعانيين المتنوعة في هذه الاونة ولكن مع تولي الاسرة

(١) ابراهام ، مالمات، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة، ترجمة ،رشاد الشامي ، المكتبة العصرية ، مصر،١٩٩٢م ، ص٧٢ .

التاسعة عشرة امور مصر في اواخر القرن الـ١٤ ق.م اصبح هناك نهج جديد في السياسة الخارجية للفراعنة الذي تمثلت في توجه جديد اتجاه الشرق . اعاد لهم السيطرة على اسيا وان كانت محدود بالمقارنة بعهد تحو تمس الثالث . ذلك العدد الهائل من الوثائق المصرية الذي اكتشفت في ارض فلسطين الذي يزيد ما ارسلته اية اسرة اخرى ، ومن جهة اخرى وصل التأثير الكنعاني على مصر ذاتها في هذه الفترة الى مدته ، ادى ذلك الى دخول الهة كنعانية كثيرة في المعبد المصري وايضا استخدام الفاظ مقتبسة من الكنعانية في الادب المصري ، وتدل الاكتشافات الاثرية التي ازيل عنها اللثام في ارض فلسطين شواهد قبور بيت شان . وايضا تل الشهاب في حوران . [١]

(١) ابراهام ، مالمات، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة، المصدر السابق ، ص٩٢ .

الخاتمة :

وفي نهاية بحثي هذا توصلت الى جملة من النتائج منها :

١. يمكن القول لم تلعب أي مدينة من المدن القائمة على وجه البسيطة الدور الذي لعبته مدينة القدس في التاريخ على الرغم من انها لم تكن من المدن التجارية المهمة ، وايضاً لم تكن من المدن الزراعية او الصناعية ، مع ان موقعها كان بين البادية من الجهة الشرقية وكان البحر من الجهة الغربية ؛ لأنها كانت على مر الدهور مطمع انظار الغزاة والفاتحين ، لذلك حوصرت مراراً وتعرضت الى الهدم تكراراً وهجرت وكان عدد مرات بناءها ثمانية عشرة مرة في التاريخ وعلى الرغم مما تعرضت اليه المدينة الى انها بقيت قائمة في هذا الوجود وضل اسمها مذكوراً في طليعة المدن والبلدان لأنها كانت مقدسة في نظر الاديان ، ويمكن القول ان قدسيتها كانت سبب ما تعرضت اليه من هدم وشقاء .

٢. ان لمدينة القدس اسماء متعددة التي عرفت خلالها اسماء واصل الكلمة في اللغات المختلفة بسبب تنوع المسميات من لغة الى اخرى، وايضاً تنوعت في اللغة الواحدة وقد حصلت مدينة القدس على الكثير من الاسماء الملقبة في اللغة الواحدة التنوع منظور ديني وتاريخي واسطوري وكل ذلك في اللغة الواحدة وهي اللغة العربية ، حيث ورد اسم مدينة القدس في اللغة العربية بـ (القدس الشريف) وغيرها من المسميات ، اما مدينة القدس في اللغة العبرية فلها سبعون اسم حسب القوائم التي جمعت من المصادر المختلفة ، و(اورشليم) هو الاسم الاكثر شهرة في اللغة العبرية.

٣. ان لمدينة القدس عدة تسميات وهذه التسميات لم يأتي من فراغ وانما كانت مشتقة من اصول دينية وتاريخية وقد تكرر ذلك على مر التاريخ مدينة القدس عند اتباع الديانات السماوية (اليهودية والنصرانية).

٤. تغير اسم المدينة بعد دخول داود (ع) لذلك اطلق عليها مدينة داود نسبة اليه، وان التسمية دلالة دينية واضحة ، وكانت يسميها الكنعانيون الى اله السلام عندهم وان نسبتها الى النبي داود (ع) تعد بدلالة دينية بذاتها ، وبذلك يكون اليهود قد عمموا عليها هالة من القدسية اعترافاً بقدسية المجينة واحترامها الديني الذي تركه الكنعانيون العرب بعد سقوط دولتهم وفي نفس الوقت يوضح مدى تأثير (اورشليم) الذي ذكر في العهد القديم.

المصادر والمراجع

اولاً- القرآن الكريم .

ثانياً – المراجع العربية .

١. ابراهام ، مالمات، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة، ترجمة ،رشاد الشامي ، المكتبة العصرية ، مصر،١٩٩٢م .

٢. ابراهيم ، عادل ، ابتهال ، اليهود في المصادر المسمارية ، الطبعة الاولى ، دمشق ، دار علاء الدين ،٢٠١٤م .

٣. الاحمدي ، سامي سعيد ، تاريخ القدس القديم ، مكتبة المهتدين ، بغداد .

٤. تدمور ، جيم ، اسرائيل وبنو اسرائيل في العصور القديمة ، ط١ ،القاهرة ، ج٢ ، ترجمة د.رشاد عبدالله النيامي ، ٢٠٠١ م .

٥. حسين ، عبدالله ، المسألة اليهودي ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٦. الخشاب ، عبدالمحسن ، تاريخ اليهود بمصر ، القاهرة ، بلا تاريخ .

٧. رباح اسحاق ، تاريخ القدس عبر العصور ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر،ط١، عمان ،٢٠١٠م.

٨. زايد ، عبدالحميد ، القدس الخالدة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ٢٠٠م.

٩. سوسة ، احمد ، العرب واليهود في التاريخ ، الطبعة الثانية ، العربي للإعلان والطباعة، بلا تاريخ .

١٠. العارف ، عارف باشا ، تاريخ القدس، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٥١م .

١١. قسوم امال ، عباس رقية ، رسالة ماستر ، التواب اليهودي ، بارض فلسطين ١٢٢٠ – ٥٨٦ ق.م دراسة تاريخية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٨-٢٠١٩ .

١٢. الكسندر ، مكسى ، ميخائيل ، القدس عبر التاريخ ، مطبعة ريف الجيزة ، بلا تاريخ.

١٣. لوبون جوستاف ، اليهود في تاريخ الحضارات ، ترجمة : عادل زعيتر ، ط١ ، دار طيبة للطباعة . النثر مكتبة النافذ ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

١٤. موسكاني ، سبتينو ، السيد يعقوب بكر ، الحضارات السامية القديمة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،ط١ ، القاهرة،١٩٠٠م.

١٥. هنائو ، طعيمة صابر عبدالرحمن ، التراث الاسرائليلي القديم زموقف القرآن الكرم منه ، بيروت .

١٦. يوسف الحاج ، هيكل سليمان ، الوطن القومي لليهود ، دار مختارات ، مصر ، ١٩٩٨.

ثالثاً- الانترنت .

17. http:/www.//palastinapedia.net

18. http://www.//almrasal.com

19. http://www.//m.marefa.org

20. http://www.//almrasal.com

21. https:/www.//palastinapedia.net